

في محاولة لإعهاقة الانتفاضة
رئيسه يطالب بإجراءات أكثر حفاً

- تقرير اخباري -

يشد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ، في الايام الحالية حملة كبيرة
في اربعة الكتيبة الاسرائيلية ووزارة " العدل " الاسرائيلية من اجل ما يسمى
" نظام قانوني " يعطيه الوسيلة والامارات اللزوم من اجل التسريع في تنفيذ اوامر
الابعاد ونسف البيوت في اقليم الضفة وغزة بدولة فلسطين .

وهي اكثر من مناسبة خلال الاسبوعين الماضيين ، تطرق رابين الى هذا
الموضوع ، موضحاً وجهة نظره التي تنادي بالحصول على هذا الفطاء ، للاعتقاد ان
هذه العملية ستؤدي في النهاية الى كبح جماح الانتفاضة في اقليم الضفة والقطاع .
وقد توجه رابين بنفسه الى الوزير الليتوني دان بيدور الذي يترأس وزارة
العدل الاسرائيلية ، من اجل اقتناعه بضرورة ايجاد مثل هذا الفطاء ، وقد اكدت
بيدور حينها اوردته المصادر المطلعة بالاشارة الى ان القوانين المطبقة
حالياً وفقاً لقوانين الطوارئ الانجليزية كافية جداً ، ولكنه وفي نفس الوقت لم
يعطيه دوراً كافياً لزميله رابين . ويشد الفطاء القانوني الذي ينادي به رابين
الى الفترة الرضية التي يجب ان يمر خلالها امر الابعاد من وقت اتخاذها حتى
تنفيذه وحتى يتم نكس ما يحدث في الواقع ستة شهور ، ويطلب ان تكون الفترة
اسبوعين على الاكثر وبالسبب لعمليات هدم البيوت فان الوزير الاسرائيلي يطالب
بان تنفيذ على الفور اي خلال ساعات من اتخاذ القرار .

والشير للدهشة في طلب رابين هذه ، انه وفي حقيقة الامر فان اوامر
الابعاد واوامر نسف البيوت لم تتوقف ابداً فترة التسعة شهور واثم الاسبوع
خاصة في حالات الابعاد التي نفذت منذ بدء الانتفاضة وحتى الان والتي بلغت
حتى يوم امس ٥٩ مواطناً والتي هدمت ونفذت بحق مواطنين من الضفة
القريبة وقطاع غزة ناهيك عن اوامر هدم البيوت التي لا تتوقف الا بضع ساعات
والتي وصلت في كثير من الاحيان خلال الانتفاضة الى هدم البيوت وهدم الاسوار
التي تلتصق منها او بالقرب منها حجارة او قنابل مولوتوف ، وفي نفس الوقت فان

من الانتفاضة ، فقد تحيرت من مجرد اطلاق النار من الهواد الى اطلاق النار
 وبالفيزه الحيه على الارض ثم على الصدر والورك ، وكذلك تغيرت عملية
 اطلاق النار من المبدأ الاول الذي يقول بالاطلاق في الهواد الى حالت
 ما تسميه قياره الجيش الاسرائيلي بوضع الدفاع عنه النفس ، خاصة وان هذه
 الحالات لا تخضع ولا حتى لرقابة قائد الدرجه الواحد ، بل انما باتت وفي الوقت
 التالي تقعد على مزاج الجندي الواحد سواء كانت هناك مظاهر او رشده بالمجمله
 او لم يكن احد هذين الامرين ابداً .

وخلال سبعة عشر شهراً من الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة
 فان اللطائف الاسرائيلية لم تكن ابداً عن اتخاذ كافة الاجراءات التي تراها
 ضرورية لمقاومة ما تسميه بالضفة من قبل جماهير المناهضة المحتلة ، من هدم منازل
 رابعاد وانتقال الاف ومع الفرواخلاق المدارس والجامعات والمؤسسات
 وفرض القيود الاقتصادية ، سبعة عشر شهراً من الانتفاضة مما يبرهن سبعة عشر شهراً
 من العيشه الحديدية --- !!

وبالرغم من كل هذه الاجراءات التي أمر بها الوزير رابين من اول يوم في
 الانتفاضة وحتى الآن ، فانها عاد ومنه جديد يكررت في الاقوال وفيه التقريرات
 التي صرح بها في البدايه والتي يبيد تكرارها دائماً من خلال مقولته التي باتت معروفة
 « الضفت له ينتج الا العنف » ، وبالتالي فان كافة الاجراءات التي أمر بها رابين
 لم تولد الا عنفاً ، وحتى الآن فان جميع هذه الاجراءات والتي وبالرغم من تفيد
 مواليد الانساني قوي في المضامين السابق ، فانها لم تجد هي ولا محاولات الجيش
 الاسرائيلي نفعاً من محاولاتهم المستمر للقضاء على الانتفاضة .

وفي حقيقة الأمر ، فان مطالب رابين الاجتهد والمثابرة للوصول على « غطاء
 قانوني » لبيت الا حارلة منه لتوزيع من الأئزده الجير الذي وقع فيه ، والذي
 تشبه اموال رابين منه في اكثر من مرة ، وهي ان الجواب على الانتفاضة
 ليس عسكرياً وانما سياسياً ، ماهلك من اموال دان سوميرون رئيسه أركان
 الجيش الاسرائيلي ، وتقارير المخابرات الاسرائيلية ، التي تشبه هذا الامر
 والتي أدرك حزب الليكود ميد الانتظار ، فانها كانت واقع الامر الاسرائيلي
 يقول ان الجواب على الانتفاضة لا يتمثل في الحل العسكري ، وهذا ما اثبتته
 السبعة عشر شهراً الماضية ، وانما هو حل سياسي فلاننا يعود رابين ومنه جديد

مع أطراف البكور الافرنج وبالذات مع الوزراء سارون وليفين وهورايجي ،
وكذلك ماتت خلافات رابين مع اليمين المتطرف الاسرائيليين ارضياً ، هما الدفاع
الاساسي وراي محارباته الاخير للعثور على حل عسكري بين حواشي
الطوارئ التي استهلكها نفيه والتي لم تعد قادرة على امداده بأي
عون جديد .

- انتهى -